

# ١( شرح رسالة القواعد والأصول الجامعة - للعلامة السعدي //

## المجلس الأول

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فحي هل ان طلاب العلم الذين

حضرنا معنا الدورة التأصيلية الاولى والثانية وها نحن الان في الدورة مقررات - [00:00:12](#)

الدورة التأصيلية الثالثة في دورتها الثانية. واول الكتب المقررة في هذه الدورة كتاب منتخب الفوائد المسماة بالقواعد والاصول

الجامعة للعلامة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى وقبل ان نقرأ في هذا الكتاب - [00:00:32](#)

وهو كتاب سهل ميسر. وقواعده اصول جامعة كما دل على ذلك العنوان واسلوب الشيخ رحمه الله اسلوب سلس ويأتي بهذه القواعد

والاصول اكثر ما يأتي به من كلام شيخه الاسلام ابن تيمية وابن القيم - [00:00:58](#)

ويضيف اليها احيانا اظافات ويختصرها احيانا اختصارا دون ان يخل بالمعنى ودون ان يحصل هناك تعقيد في المبني. فهو رحمه الله

بالنسبة لي انا شخصا اعتبره مفتاحا لعلوم ابن القيم وابن تيمية. من اراد ان يفهم - [00:01:28](#)

كتب ابن القيم وكتب ابن تيمية فعليه اولا ان يقرأ كتب السعي. ثم يقرأ كتب ابن القيم ثم يرتقي فيقرأ كتب شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله القواعد والاصول الجامعة سواء منها ما كان متعلقا بالقواعد الفقهية - [00:01:58](#)

او متعلقا بالقواعد الاصولية الاستدلالية. لان القواعد اذا اطلق فانه يتبادر الى الذهن نوعين من انواع القواعد. وهما اولا القواعد

فقهية. ثانيا القواعد الاصولية الاستدلالية القواعد الاصولية الاستدلالية. يمتاز الشيخ رحمه الله - [00:02:28](#)

في انتخابه لهذه القواعد والاصول الجامعة بالجمع بين هذين النوعين من القواعد. يمتاز الشيخ رحمه الله في كتابه هذا وانتخابه

بالجمع بين النوعين من انواع القواعد. القواعد الفقهية والقواعد الاصولية الاستدلالية - [00:03:04](#)

اضافة الى ذلك فانه رحمه الله يصوغ قواعد هي من محاسن الشريعة ومن مقاصدها. فيذكر قواعد المقاصد. الشرعية كما في القاعدة

الاولى وهناك امثلة اخرى لهذا الكتاب. والكتاب آآ سبق وانشرنا شيئا من اصول الجامعة مما ذكره الشيخ في نظمه للقوام -

[00:03:29](#)

الفقهية لكن هذا يعتبر كتابا متوسطا فنقرأه قراءة روية وان شاء الله يكون سهلا وما كان منها صعبا بينا معناه لكن المهم ان ندرك في

القواعد امرين. اي قاعدة تريد ان تحفظه وان تفهمه فعليك بامرين. الاول - [00:04:06](#)

دليل القاعدة وهل هو مطرد او له استثناء؟ هذا امر مهم في اي قاعدة ما هو دليل القاعدة؟ وهل هو مطرد او فيه استثناءات؟ هذا

الامر الاول الامر الثاني ان تعرف كيفية استخراج المسائل على هذه القاعدة - [00:04:34](#)

وهو وهو الذي يسميه الفقهاء بتخريج الفروع على الاصول. يسميه الفقهاء بتخريج الفروع على الاصول. فنحن اذا ان شاء الله عز وجل

في تعليقنا على هذه الرسالة نسلك هذا مسلك - [00:05:02](#)

ان كان الشيخ ذكر دليل القاعدة فنذكر وجه الدليل وان كان الشيخ لم يذكر دليل القاعدة فسنذكر دليل القاعدة وان كان الشيخ رحمه

الله ذكر التخريجات فنحن لا نذكر التخريجات. وان كان لم يذكر التخريجات ذكرنا - [00:05:23](#)

بعض التخريجات والله نسأل ان يوفقنا للهدى والسداد وان يوفقنا لفهم هذه القواعد والاصول الجامعة وان يرزقنا العلم والعمل. نعم

شيخ بس كده. البث ما بدأ. اه شيخ قاسم زينك نبهتنا - [00:05:51](#)

الشيخ قاسم مو هنا يقول ما بدأ الشيخ يمكن ذا الرابط غلط الرابط راح على رابط الصباح. طيب يلا بسم الله يا شيخ ابو احمد القراءة مع الشيخ ابو الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى في القواعد والاصول الجامعة بسم - [00:06:24](#)

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من فهو المهتدي ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:07:10](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم تسليما. اما بعد فان معرفة جوامع الاحكام وفوارقها من اهم العلوم واكثرها فائدة واعظمها نفعا. لهذا جمعت في رسالتي هذه ما تيسر من جوامع الاحكام واصولها. ومما تفرق فيه الاحكام - [00:07:30](#)

لافتراق حكمها وعللها. ومما تفترق. ومما تفرق فيه الاحكام لافتراق حكمها وعللها وقسمتها قسمين. هنا اكتب من اهم من اهم فوائد هذه القواعد اكتب رقم واحد انها تدلنا على الامور المضطربة. تدلنا على الامور المطردة - [00:07:50](#)

تبين لنا وجه الافتراق والاتفاق ثانيا تبين لنا وجه الافتراق والاتفاق ثالثا تجمع لنا المسائل الكثيرة في عبارة يسيرة تجمع لنا المسائل الكثيرة في كلمات يسيرة. ثم قال الشيخ وقسمتها قسمين. القسم الاول - [00:08:20](#)

والقسم الاول في ذكر ما تجتمع فيه الاحكام من الاصول والقواعد. وانتقيت من القواعد المهمة والاصول الجامعة ستين قاعدة وشرحت كل واحدة منها شرحا يوضح معناها ومثلت لها من الامثلة التي تنبني عليها ما تيسر. معنى هذا ان الشيخ - [00:09:00](#)

منهجه في تصنيف هذه القواعد انه يذكر القاعدة ويشرح معناها يذكر القاعدة ويشرح معناها ويذكر امثله نعم احسن الله اليكم قال والقسم والقسم الثاني اتبعت ذلك بذكر الفوارق بين المسائل المشتبهات والاحكام - [00:09:20](#)

المتقاربات والتقسيم الصحيحة. اذا القسم الثاني هي قواعد لمعرفة الفوارق بين المسائل المشتبهة وتقسيم صحيحة وان لم تكن قواعد واصول. نعم. قال رحمه الله فاقول في القسم مستعينا بالله راجيا منه الاعانة والتسهيل. نسأل الله تبارك وتعالى منه سبحانه وتعالى ان يمدنا بمدده - [00:09:45](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله وان يزيدنا علما ربنا زدنا علما ربنا زدنا علما. نعم القسم الاول في ذكر ما تجتمع فيه الاحكام من الاصول والقواعد. قال رحمه الله تعالى القاعدة الاولى الشارع لا يأمر الا - [00:10:17](#)

الا بما مصلحته خالصة او راجحة فالشارع لا يأمر. الشارع لا يأمر الا بما لا ان مصلحته خالصة او راجحة ولا ينهى الا عما مفسدته خالصة او راجحة. هذا هذه القاعدة لا - [00:10:37](#)

يصل الى سطره ينبغي لكل طالب علم ان يحفظ هذه القواعد. الشارع لا يأمر الا هكذا تحفظ قاعدة الشارع لا يأمر الا بما مصلحته خالصة او راجحة ولا ينهى الا عن ما مفسدته خالصة او راجحة - [00:10:57](#)

نعم قال رحمه الله تعالى هذا الاصل شامل لجميع الشريعة لا يشد عنه شيء من احكامها. لا فرق بينما تعلق بالاصول طولي او بالفروع. اذا اكتب تحت قولي لا يشد عنه شيء من احكامه. اكتب قاعدة مطردة. ما معنى القاعدة المطردة - [00:11:20](#)

القاعدة المطردة التي لا شذوذ فيها نعم لا فرق بين لا فرق بينما تعلق بالاصول او بالفروع وسواء تعلق بحقوق الله او بحقوق عباده. يعني تقسيم القواعد او المسائل الى اصول وفروع. تقسيم اصطلاح. لم يكن عليه عهد السلف - [00:11:42](#)

ويعني الفقهاء بتقسيمهم هذا يعنون بالاصول الاعتقاد والمسائل الاعتقادية ويعنون بالفروع الفقه والمسائل الفقهية. لكن هذا القدر من تقسيم المسائل اصول وفروع بهذا المعنى هو اصطلاح عرفي لا ينكر لكن - [00:12:07](#)

المنكر هو السير على طريقة المعتزلة فانهم يزعمون ان مسائل الاصول ما كان فيها التكفير والتبديع ومسائل الفروع لا تكفير فيها ولا تبديع. هذا تفريق ما انزل الله به من سلطة. وبعضهم يقول الاصول مسائل علمية - [00:12:39](#)

والفروع مسائل عملية وهذا تقسيم باطل. لماذا باطل؟ لان الاعتقاد عند اهل السنة علم فقط ولا علم وعمل عجيبة. علم وعمل. اذا هذا التقسيم بهذا المعنى لا نسلم به الشيخ عناء اي المعنيين؟ الاول تقسيم الاصطلاح الفقهي فقط. نعم - [00:13:07](#)

قال الله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. اكتب تحت

هذه الآية دليل القاعدة ان الله يأمر بالعدل والاحسان هذا دليل الشطر الاول للقاعدة - [00:13:35](#)

الشرع لا يأمر الا بما مصلحته خالصة او راجحة. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى دليل للشطر الثاني من القاعدة ولا ينهى الا عما مفسدة خالصة او راجحة. نعم قال رحمه الله تعالى فلم يبق عدل ولا احسان ولا صلة الا امر به في هذه الآية الكريمة. ولا - [00:14:04](#)  
تحشاء ومنك متعلق بحقوق بحقوق الله ولا بغى على الخلق في دمائهم واموالهم واعراضهم الا نهى عنه عباده ان يتذكروا هذه الاوامر وحسنها ونفعها فيمتثلوها. ويتذكر ما في النواهي من الشر والضرر - [00:14:32](#)

[00:14:52](#)

ومربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبقى بغير الحق. والاثم والبغى غير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان تقولوا على الله ما لا هنا قوله في سورة الاعراف قل امر ربي بالقسط - [00:15:22](#)

كما قال الشيخ دليل للشطر الاول من القاعدة لان القسط والعدل معناهما واحد وقوله وادعوه مخلصين له الدين هذا تمام العبادة الخالصة وقوله بعد ذلك فقد جمعت هذه الآية اصول المأمورات - [00:15:48](#)

ونبهت على حسنها كما جمعت الآية التي بعدها في سورة المائدة والاعراف بعد المائدة فكيف قال الشيخ الآية التي بعدها الآية التي بعده في ايراده هو - [00:16:12](#)

في استدلاله هو فاية المائدة قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن اصل في قباحة المحرمات وقباحتها من جهة خلوص القباحة فيها او رجحان القباحة فيها. نعم - [00:16:31](#)

قال رحمه الله تعالى ولما ذكر الله الامر بالطهارة بالطهارة للصلاة اذا قام العبد الى صلاته في قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة الايات. وذكر الطهارتين طهارة الحدث الاصغر. والحدث - [00:16:54](#)

الاكبر بالماء ثم بالتراب عند العدم او الاضطراب. قال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون. فاخبر ان اوامره الجليلة من اكبر نعمه العاجلة المتصلة بالنعم الاجلة. ثم تأمل قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا -

[00:17:14](#)

الا اياه وبالوالدين احسانا. الى قوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله. وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وقوله - [00:17:44](#)

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الى قوله ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا. يعني هذه الايات كلها تدل على القاعدة من جهة ان الله لا يأمر الا بما فيه مصلحة خالصة او راجح - [00:18:14](#)

مثل الخالصة مثل التوحيد. الراجحة مثل تحريم الخمر ولا ينهى عن شيء الا وقبحه خالص او راجح القبح الخالص مثل الشرك فانه قبيح صرف وما هو راجح مثل الربا والخمر؟ نعم. قال رحمه الله تعالى انظر انظر الى ما في هذه الايات من الاوامر - [00:18:41](#)

التي بلغت من حسننها وعموم خيرها ومصالحتها الظاهرة والباطنة نهاية الحسن والعدل والرحمة. وما فيها من المنهيات التي ضررها عظيم وجرمها كبير ومفاسدها لا تعد ولا تحصى. وهي من مشهورة على السنة - [00:19:21](#)

بعض الخطباء يقولون مفاسدها لا تعد ولا تحصى. لكن هذا في اثبات لا تعد ولا تحصى كأنه تناقض كيف تناقض؟ لانك تنفي العد عما يمكن احصاؤه تنفي الاحصاء عما يمكن عده - [00:19:41](#)

فاذا قلت لا تعد ولا تحصى كانك تقول ما تقدر تقول واحد اثنين فحين اذ يرد عليك السؤال اذا كنت ما تستطيع اقول واحد اثنين كيف اذا احصي كانك تطلب مني المستحيل؟ ولذلك الصواب ان يقال - [00:20:03](#)

كما قال الله عز وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. يعني عدها قول واحد اثنين ثلاثة مئة الف الفين مليون مليار بعددين ما راح تستطيع ان تحصيها الاحصاء الممتنع وليس العد - [00:20:19](#)

وهو الجمع والاحاطة لذلك هنا لو قال الشيخ ومفاسدها كثيرة ولا تحصى كان اولى نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وهي من اعظم معجزات القرآن والرسول صلى الله عليه وسلم والرسول صلى الله عليه وسلم - [00:20:36](#)

ومثلها ما وصف الله به خواص العباد وفضلهم في قوله وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الى قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا. الاية. وقوله قد افلح المؤمنون ثم عدد اوصافهم حتى قال اولئك هم الوارثون الذين يرثون - [00:21:00](#)

فردوسهم فيها خالدون. وقوله ان المسلمين والمسلمات الى قول الله لهم مغفرة واجرا عظيما. فكل ما في هذه الايات من الاوصاف التي وصف الله بها يارى الخلق قد علم حسنها وكمالها ومنافعها العظيمة. ومن ومن احسن من الله - [00:21:30](#)

حكما لقومه يوقنون. يعني اراد الشيخ ان يبين ان هذه القاعدة مطردة في الافعال واضطرابها يظهر على الفاعلين فان من اوجد في نفسه المأمورات الشرعية الخالصة او الراجحة خالص او رجع حسنه - [00:22:00](#)

ومن ابتعد عن المنهيات الخالصة والراجحة فانه يخلص من القبائح بقدر خلوصه منها وهنا ايضا هذا يدل على اعجاز هذا الدين اعجاز القرآن من جهة ما فيه من التشريع لا يأمر الا بما فيه مصلحة خالصة او راجحة ولا ينهى - [00:22:25](#)

بما فيه مفسدة خالصة او راجحة والعقلاء جميعا يوافقونك على هذا قل للعقلاء تعالوا نقرأ معاكم هذه الايات. ايش رأيكم بالذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سجدا قالوا سلاما. يقولون يا سلام. شيء زين - [00:22:52](#)

قل لهم ما رأيكم؟ حتى لو لم يكن مسلم ما رأيك الذين هم عن اللغو معرضون قال هذا رجل استطاع ان يمسك نفسه ويلجمه. والذين هم للزكاة فاعلون. قال والله مهتم بالمجتمع - [00:23:21](#)

ها والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون ما حد يخالفك فيها لا يوجد عاقل يخالفك فيها هذا دليل على عظمة هذا الدين ان المخالف يدرك حسن المأمورات الخالصة والراجحة ويدرك قبح المنهيات - [00:23:37](#)

والراجح هذا شيء عظيم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وجميع ما في الشريعة من العبادات والمعاملات والامر باداء الحقوق المتنوعة تفاصيل وتفاريع لما ذكره الله في هذه الايات. وجميع ما فصله العلماء من مصالح المأمورات ومنافعها - [00:23:58](#)

المنهيات والمفاسدها داخل في هذا الاصل. ولهذا يعلل الفقهاء الاحكام المأمورة بها بالمصالح. والمنة والمنهي عنها بالمفاسد. اه ولهذا يعلل الفقهاء الاحكام المأمورة بها بالمصالح. ها المنهى عنها يعني بناها للمبني المجهول. ماشي. نعم. احسن الله اليكم. يعني هذه المسألة مهمة ان الشريعة - [00:24:23](#)

كلها على هذا الاصل في العقائد في الاخلاق في العبادات في المعاملات وهذا هو الاقسام الاربعة ما هي الاقسام الاربعة التي يتوجه فيها الامر والنهي العقائد الاخلاق العبادات المعاملة. ما في شيء اخر - [00:24:54](#)

فاذا نظرنا الى هذه الاقسام الاربعة نجد ان هذه القاعدة مضطربة لا امر في العبادات والاخلاق والمعاملات والعقائد الا ما هو مصلحة خالصة او راجح. ولا نهى في العقائد او الاخلاق او المعاملات او العبادات - [00:25:18](#)

الا ما مصلحة ما مفسدته خالصة او راجح نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى واحد الاصول الاربعة المبني عليها جميع الاحكام القياس الذي هو العدل ما يعرف به العدل وهو الميزان الذي قال الله فيه الله الذي انزل الكتاب بالحق - [00:25:44](#)

ميزان وهو الجمع بين المسائل المتماثلة في مصالحها او في مضارها بحكم واحد. والتفريق بين البيئات المختلفة والتفريق عطف على الجمع. وهو الجمع والتفريق. احسنت. والتفريق بين المتباينات المختلفات باحكام مختلفة مناسبة لكل واحد منها. يعني الشيخ رحمه الله عنده قوة استدلال. يقول مما يدلنا على - [00:26:13](#)

صحة هذه القاعدة لا يأمر الشارع الا بما فيه مصلحة خالصة او راجحة ولا ينهى الا مما او عما فيه مفسدة خالصة او ان احد الاصول الاربعة التي عليها بناء جميع الاحكام الفقهية - [00:26:43](#)

احد هذه الاصول القياس وهل القياس الا جمع بين المتماثلين؟ وتفريق بين المفترقين مختلفين القياس ما هو؟ الحاق النظر بالنظير وابعاد المفارق عما يظن انه موافق هذا هو القياس لذلك ايها الاخوة لما يسألك سائل ما هو مصادر التشريع؟ فينبغي ان تقول مصدر الشرع الكتاب هو السنة - [00:27:07](#)

والاجماع. طيب والقياس؟ لا القياس هو معقول النص وليس مستقلا. لذلك تختلف الانظار فيها فالقياس كما قال الشيخ هو العدل او ما به يعرف العدل وهو الميزان الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. شف - [00:27:46](#)

انزل الكتاب بالحق الجار المجور متعلق بالكتاب وليس بالانزال اي حال كون آآ اي ثابت فيه الحق وانزل الميزان وهو العدل ما الفرق بين الانزال الاول والانزال الثاني؟ الانزال الاول تشريعي شرعي انزال الكتاب شرع - [00:28:17](#)

وانزال العدل الميزان العقلي كوني ولولا ولولا الانزال الشرعي للكتاب لما اهتدى العقل الى الصواب لا سيما في مسائل الغيب ولولا وجود الميزان العقلي لما اهتدى الانسان الى الميزان الشرعي - [00:28:46](#)

لذلك الله امتن بهما علينا الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. هذه في سورة الشورى وفي سورة الحديد لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وهذا هو الانزال الشرعي قد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب بالحق والميزان. ها هذا هو العدل - [00:29:10](#)

لذلك قال وهو الجمع بين المسائل المتماثلة في مصالحها. حرم الشارع الخمر المصنوع من التمر او من الزبيب طيب جينا الى بلد اخر رأينا خمرا مصنوعا من المواد الكيميائية مثلا - [00:29:40](#)

لكنه مسكر. الشارع لا يمكن ان يفرق بينهما لانه قائم على الميزان قائم على الميزان الشارع امر بالصدق والصدق في نفسه حسنة خالصة حسنات ايش خالصة فلا يمكن ان يأتي انسان ويقول والله الكذب في المجتمع الفلاني امر حسن - [00:30:05](#)

لا الصدق هو الامر الحسن نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى مثال ما مصلحته خالصة من المأمورات ومضرته خالصة من المنهيات. جمهور الاحكام الشرعية فالايमान والتوحيد مصالحهما خالصة في القلب والروح والبدن والدنيا والاخرة. والشرك والكفر مضرة - [00:30:37](#)

ومفاسده ومفاسده خالصات على القلوب والابدان. ففي الدنيا والاخرة والصدق مصلحة يعني التوحيد مصلحته لاحظ الان خالصة حط عليه رقم واحد خالصة واكتب جنبها وشاملة وشاملة رقم اثنين وهو على القلب والروح - [00:31:03](#)

والبدن رقم ثلاثة. بعدين حط فاصلة والدنيا والاخرة هذا رقم اربعة اذا التوحيد مصلحته خالصة وشاملة وفي القلب والروح والبدن اي الثالثة والدنيا والاخرة هذه الرافعة والشرك والكفر مضرته ومفاسده - [00:31:36](#)

خالصة خالصة والشرك والكفر مضرته ومفاسده خالصة على القلوب وشاملة اكتب وشاملة اذا خالصة وشاملة وعلى القلوب والابدان اي الثالثة وفي الدنيا والاخرة هذه الرابعة نعم والصدق مصلحته خالصة والكذب بضده. ولهذا اذا ترتب على انواع الكذب مصلحة - [00:32:06](#)

كبرى تزيد على مفسدته كالكذب في الحرب. وفي الاصلاح بين الناس. لا هنا الظاهر في سخط الظاهر هنا الان يعني في سخط في العبارة ما عندكم نسخة غير النسخة اللي وزيت عليكم؟ كان بودي لو يكون عندنا نسخة غير النسخة اللي - [00:32:45](#)

طبعوها الاخوة القائمون على الدورة يعني الصدق مصلحته راجحة الصدق مصلحته راجحة والكذب بظده مصلحته راجحة ليش نقول الصدق مصلحته راجحة لانه ربما يكون احيانا في الصدق مفسدة وربما يكون في الكذب احيانا مصلحة - [00:33:07](#)

ولذلك نجد ان الشارع اباح الكذب في بعض المواضع ولم يباح الشرك ولا الكفر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ولهذا اذا ترتب على انواع الكذب مصلحة كبرى تزيد على مفسدته كالكذب في الحرب وفي - [00:33:36](#)

الاصلاح بين الناس فقد رخص فيه النبي صلى الله عليه وسلم لرجحان مصلحته. والعدل مصارعه. الان الان وضح الكلام يعني عندنا الان الصدق مصلحة خالصة على تفسير الشيخ والكذب مفسدة خالصة. فاذا تقابلا - [00:33:57](#)

فوجدنا ان الكذب مع كونه مفسدة خالصة مفسدة خالصة لكن يترتب عليه نوع مصلحة فحينئذ يغلب ويجوز هذا مقصوده وهذا ما يسمى في حال تعارض المصالح والمفاسد نعم قال والعدل مصالحه خالصة والظلم مفاسده خالصة. والميسر والخمر مفاسدها ومضارها اكثر من نفعها - [00:34:21](#)

من نفعهما ولذلك حرمهما الله. قال تعالى فيهما اثم كبير للناس واثمهما اكبر من نفعهما. واذا ترتب بعض المصالح العظيمة على بعض انواع الميسر كاخذ العوض العوض في مسابقة الخيل والابل والسهم جاز لما فيه من الاعانة على الجهاد الذي به - [00:34:55](#)

قوام الدين وتعلم السحر ومضرة المخالصة وتعلم السحر يعني الان بالنسبة الرهان تعرفون ان الرهان لا يجوز الا في ثلاثة اشياء في الخيل وما كان في معناه من المراكب مسابقة - [00:35:25](#)

وفي السهام وما كان في معناه رمايته اذا لاحظوا الان اما في الخيل واما في الرمي والسهام او ما به قوام الدين مثل الجهاد فيجوز اذا لاحظوا الرهان في هذه الاحوال. لماذا جاز الرهان؟ مع انه من حيث الصورة - [00:35:46](#)

مشابه للميسر لا سبق الا في ثلاث لا سبق الا في ثلاث. في خف او حافر او نبل. لماذا جوز الشارع سبق في هذه الثلاث لانها وسيلة من وسائل النصر والتمكين - [00:36:14](#)

ولو كان ولو كان الرهن او كانت الجائزة من احد طرفي المتسابقين لاحظوا الان هذا جائز واما اذا نظرنا الى الميسر المنشور قد يظن بعض الناس ان فيه مصلحة من جهة انه يكسب فلان - [00:36:35](#)

لكن فيه مفسدة اعظم من جهة خسارة الاكثر فايهما تغلب مصلحة الواحد الذي كسب المليون ولا مفسدة الملايين الذين خسروا ها الدراهم بالملايين لاحظ الان لا شك ان المفسدة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة - [00:37:04](#)

والمفسدة التي تكون راجحة ينبغي غلقها وتعلم السحر ايوه خالصة كما قال تعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم. يعني هل ان تعلموا السحر مضرته خالصة لماذا؟ لانه لا يمكن ان يكون في السحر الا امران. كفر وشرك من جهة الامتثال - [00:37:26](#)

وضر من جهة الاثر لا يمكن شيء اخر اذا السحر مضرته خالصة كفر وشرك وشرك من جهة الامتثال و ضر من جهة الاثر. نعم. لذلك قال تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السعة. وقال في الاثر ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفع - [00:38:00](#)

ثم اكد هذا الضرر بقوله ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق نعم قال وتحريم الميتة والدم ولحم الخنزير ونحوها لما فيها من المفساد والمضار. فاذا قاوم هذه المفساد - [00:38:32](#)

فاذا قاوم هذه المفساد مصلحة عظيمة وهي الضرورة لحياء النفس حلت. قال تعالى فمن اضطر في مخلصه غير متجانس لاثم فان الله غفور رحيم. يعني تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير - [00:38:53](#)

هذه لما فيها من المفساد الخالصة والمضار الظاهرة فاذا قاوم هذه المفساد مصلحة عظيمة انسان مشرف على الهلاك فهو بين ان يرتكب المفسدة الخالصة في اكل الميتة وبين التلف نفسه - [00:39:13](#)

وفوات النفس مفسدة اعظم فالان تردد الامر بين مفسدتين احدهما اعظم من الآخر. وهنا تأتي عندنا قاعدة اخرى وهي اذا تردد الامر بين مفسدتين فيرتكب ادناهما. فيرتكب اخفهما. لذلك قال تعالى - [00:39:37](#)

فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ويستدل بهذا الاصل العظيم والقاعدة الشرعية على ان العلوم العصرية اعمالها وانواع المخترعات الحديثة. ان العلوم العصرية واعمالها - [00:40:01](#)

احسن الله اليك. على ان العلوم العصرية واعمالها وانواع المخترعات الحديثة النافعة للناس في امور دينهم ودنياهم انها مما امر الله به ورسوله. ومما يحبه الله ورسوله. ومن نعم الله على العباد. وبما فيها من - [00:40:28](#)

منافع الضرورية والكمالية. فالبرقيات بانواعها والصناعات والصناعات كلها واجناس المخترعات الحديثة تنطبق عليها هذه القاعدة اتم انطباق. فبعضها يدخل في الواجبات وبعضها في المستحبات وشيء منها في المباحات بحسب ما تثمره. وينتج عنها من الاعمال كما تدخل في غيرها من الاصول الشرعية التي منها هذه القاعدة الكبرى وهي - [00:40:48](#)

يعني الان لو سألنا سائل وقال هذه المخترعات الحديثة ما حكمكم عليها؟ فننظر اليها بناء على هذه القاعدة ما كان منها مصلحة خالصة فلا بد ان يكون اما واجبا او مندوبا - [00:41:18](#)

وان كانت المصلحة راجحة غير خالصة فلا بد ان يكون اما واجبا او مندوبا او مباحا فان كانت مفسدتها خالصة فلا بد ان تكون اما محرمة فان كانت راجحة فلا بد ان تكون مكروهة ولا تكون من قسم المباحات - [00:41:40](#)

فان لم يظهر فيها وهي من الامور العامة لم يظهر فيها الحسن ولا القبح فحينئذ يبقى في قسم المباح. يعني مثلا الان كلنا ندرك كلنا ندرك حسن وضع الاشارات الضوئية في الشوارع. فكم تنظم الامور وكم تحفظ الشرور وكم - [00:42:05](#)

تصدوا وتحافظوا على النفس والاموال من التلف. فندرك ان مصلحة وجودها طالبة راجحة على عدمها فحينئذ نقول يجب على ولي الامر وضع هذه الاشارات. اذا لم يمكن اتلاف اه الطرق او ترتيب الامور الا بها - [00:42:31](#)

هذا من الامور المخترعة الحديث. طيب اذا كان لا يمكن الدفاع عن البلد من الاعداء يعني المفسدون يدخلون الحشيش والهيريون فلا بد من وضع الاجهزة الكاشفة فهنا نقول يجب اذا كانت الدولة لا يمكن ان تصد الالحاد - [00:42:58](#)

وتصد المواقع القبيحة المواقع الاباحية الا بوضع جهاز رقابي متعلق بهذه الامور خاصة نقول يجب على الدولة ان تطلع جهازا رقابيا خاصا لمنع هذه الفواحش ما ظهر منها وما بطن - [00:43:24](#)

فهذه القاعدة عظيمة ونافعة لا ينبغي لطالب العلم ان يغفلها وقد تكون المسألة الواحدة داخلة قد تكون المسألة الواحدة داخلة في اكثر من قاعدة فقد تدخل في قاعدة المصالح الشريعة لا تأمر الا بما فيه مصلحة راجحة او خالصة ولا تنهى الا عما مفسدة - [00:43:46](#)

يخالص او راجحة او الاصول الشرعية الاخرى التي منها هذه القاعدة الكبرى وهي قوله في القاعدة الثانية احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى الثانية الوسائل لها احكام المقاصد. هذه القاعدة هي - [00:44:13](#)

من القواعد الاصولية الكبرى هي من القواعد الفقهية الكبرى الوسائل لها احكام المقاصد نعم. قال رحمه الله تعالى معنى معنى هذه القاعدة الشيخ مباشرة ذكر الى امثله. معنى هذه ان الامور - [00:44:33](#)

منقسمة الى قسمين امور هي وسائل وامور هي مقاصد والوسائل جمع وسيلة الوسائل جمع وسيلة وهي الموصلة الى المقصد الموصلة الى المقصد. والمقاصد جمع مقصد لفتح الصاد وهي الغايات وهي الغايات - [00:44:56](#)

مثال ذلك لو قال لنا قائل الوضوء وسيلة ولا غاية اختلفتم منكم من قال غاية ومنكم من قال وسيلة. فمن نظر الى الصلاة علم يقينا انها وسيلة ومن نظر الى كونها طهارة في نفسها قال انها غاية. وهذا هو الصواب. ان الوضوء وسيلة باعتبار غاية - [00:45:28](#)

اعتبار هذه فائدة اختلفتم علما جديدا طيب لو سألنا سائل وقال لنا التوحيد وسيلة ولا غاية غاية ما في كلام التوحيد من اعظم الغايات التوحيد من اعظم الغايات. ما هي وسائل التوحيد - [00:46:00](#)

العلم بعد العمل. قول لا اله الا الله. الصلاة. ها؟ الشريعة كلها مقام اقصد بهذا الغرض احسنت اذا فهمنا معنى هذه القاعدة الوسائل لها احكام المقاصد نعم التوحيد وسيلة لمرضاه منك باعتبار. نعم - [00:46:27](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ويتفرع على هذا الاصل ان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. وما لا يتم المسنون الا به فهو مسنون. وطرق الحرام والمكروهات تابعة لها. ويتفرع عليها ان توابع العبادات والاعمال حكمها - [00:46:56](#)

ما حكمها؟ هذا يعني تفرع على هذا الاصل آا ضوابط ما الفرق بين القاعدة والضابط القاعدة ما استقل بنفسه فيسمى قاعدة. واما الضوابط فهي متعلقة بالقواعد من هذه الضوابط ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب - [00:47:16](#)

ولنضرب مثال هل يمكن لانسان ان يتوضأ بدون ان يقوم من مقامه ويذهب الى مكان الماء الموجود في فناء داره هل يمكن؟ لا ما يمكن. اذا يجب القيام للوضوء يعني صار الان لا يتم الواجب الا صار هو واجبة - [00:47:47](#)

وهنا الفقهاء يذكرون الفرق بين ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب وبين ما لا يتم الوجوب الا به فليس بواجب فرق بين الامرين لان ما لا يتم الواجب الا به حديث عن فعل المكلف - [00:48:11](#)

ما لا يتم الوجوب الا به. حديث عن الحكم الشرعي والحكم الشرعي لا يجب على العبد ان يحصل سبب وجوبه. ايضا من هذه القواعد ما لا يتم المسنون الا به فهو مسنون - [00:48:30](#)

يعني هل يمكن لانسان ان يستاك بدون ان يشتري السواك او بدون ان يذهب يقطع من شجرة ممكن؟ لا يمكن. اذا نقول شراؤك السواك سنة ليس؟ لانك تتسوك به وما لا يتم المسئول الا به فهو - [00:48:50](#)

سنة فهو مسنون هذه هي القاعدة الوسائل لها احكام المقاصد. طيب ما يؤدي الى الحرام فهو حرام ما يؤدي الى المكروه فهو مكروه مثلا رجل نظر الى امرأة وعلم او غلب على ظنه - [00:49:13](#)

من حيث العلم الشرعي ان النظر سهم من سهام ابليس يؤدي الى الزنا فصار النظر محرم. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام الاولى لك والثانية عليك. اذا ما يؤدي الى الحرام فهو حرام - [00:49:35](#)

ما يؤدي الى الحرام فهو مثال ذلك لو فرضنا ان انسانا قال انا اذهب الى بلاد الكفر فاضطر ان انظر الى المتبرجات ونظر الى الكفر كافرين وهم يتقربون الى غير الله ماذا افعل؟ نقول يحرم عليك الذهاب - [00:49:56](#)

لان القاعدة ان ما يؤدي الى الحرام فهو حرام. وما يؤدي الى المكروه فهو مكروه هذه قاعدة مطردة اذن هذه قاعدة نحفظها الوسائل لها احكام المقاصد الوسائل لها احكام والمقاصد. قال ويتفرع عليها ان توابع العبادات والاعمال حكمها حكمها - [00:50:15](#)

يعني مثلا الان لو قال لنا قائل هل فرض على الانسان ان يستتر عورته قلنا نعم لان الصلاة لا تتم الا بستر العورة فصار الان ستر العورة عبادة ليش عبادة؟ لانها تابعة للعبادة وهي الصلاة - [00:50:44](#)

طيب الان هل يمكن للانسان ان يصلي بدون وضوء وهو معافى؟ هل يمكن لا يمكن اذا الوضوء عبادة ليش لان توابع العبادات عبادات توابع العبادات عبادات وتوابع المعاملات معاملات وتوابع - [00:51:08](#)

المباحات مباح وهكذا مباح للانسان ان يأكل بالملعقة طيب وشراؤه للملعة مباح وشراؤه للملعة مباح يسن للانسان ان يأكل بيده واذا كان على يده شيء من القذر وليس النجاسة فيسن له الغسل لماذا يسن؟ لان اكله بيمينه سنة اكله - [00:51:32](#)

يده سنة فاذا الغسل يكون تابعا لاصل الحكم وبناء على هذه القاعدة نفهم لماذا الفقهاء والاصوليون في اوامر شرعية كثيرة لا يقولون بالوجوب مثلا مثلا قال صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك. تجد ان الفقهاء ما يقولون يجب التسمية عند الاكل - [00:52:05](#)

يقولون يندم ويستحب. ليش؟ لان اصل الاكل مندوب ومستحبه واجب على الانسان الا في سورة واحدة غير متصورة هنا وهي صورة الاضطرار وقد اختلف فيها الفقهاء لما تجي انت الان تخرج من بيتك قال صلى الله عليه وسلم - [00:52:34](#)

اذا خرج احدكم من بيته فليقل بسم الله توكلت على الله. الفقهاء يقولون يسن. ما قالوا يجب لان الخروج من البيت للحاجة مشلول ولا يمكن ان يكون واجبا فكيف يكون تابعه واجب - [00:52:56](#)

وهذه القاعدة اذا غاب عن الذهن وقعنا في التناقض فينبغي ننتبه نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى هذا اصل وقاعدة كلية يتبعه عدة قواعد كما ذكرهم في الاصل. ومعنى - [00:53:15](#)

الوسائل الطرق التي يسلك منها الى الشيء. والسبب الذي يوصل الى الشيء. والامور التي يتوقف الشيء عليها واللوازم التي يلزم من وجود الشيء وجودها. والشروط التي تتوقف عليها الاحكام. فاذا امر الله ورسوله بشيء - [00:53:33](#)

كان امرا بي وبما لا يتم الا به وكان امرا بالتايان بجميع شروطه الشرعية والعادية والمعنوية والحسية. فان الذي شرع الاحكام عليم حكيم يعلم ما يترتب على احكامه على عباده من لوازم. وشروط ومتعمات - [00:53:53](#)

فالامر بالشيء امر به وبما لا يتم الا به والنهي عن الشيء نهى عنه وعن كل ما يؤدي اليه. يعني بعض المتحذلقين الذين لا يفهمون هذا المعنى ها مرة جاني شخص - [00:54:13](#)

قال له الله عز وجل يقول فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث وربع انا ما عندي مال انفق على زوجتي الاولى بروح بتزوج الثانية هذا غير صحيح لان الشارع لاحظ الان الشارع حينما يأمر بالزواج فانت لابد تحط في ذهنك انه في امره لك بالزواج - [00:54:27](#)

معناه امر لك بتحصيل نفقات الزوجية ما يصير تتزوج وانت تتركها عالة على الناس هذا محرم عليك نفس الكلام نقوله في الانجاب بعض الناس يقول يا اخي تحديد النسل الحرام - [00:54:48](#)

قلنا ما يخالف قطع النسل الحرام اما تحديد النسل المباح قال لها النبي صلى الله عليه وسلم قال تزوجوا الولود الودود يجيب لك عشرين دسنة وبعدين ما يقدر ينفق عليهم. طيب يا اخي الذي قال - [00:55:05](#)

يتزوج الودود الولود لازم تحط ببالك انك انت لازم تنفق عليهم. شرعا هذه قواعد مهمة اذا فهم الانسان يفهم الاحكام الشرعية

فالشارع الحكيم حينما يأمر بشيء يعلم ما يترتب عليه ولا ما يعلم - [00:55:19](#)

إذا معناه حينما أمرك بهذه الشيء فإن جميع الأوامر اللازمة الموصلة لهذا الشيء تابع للامر به ندبا ووجوبا أو تحريما أو كراهة أو إباحة هذه أصول مهمة جدا نعم. أحسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فالذهاب والمشي إلى الصلاة ومجالس الذكر - [00:55:38](#)  
صلة الرحم وعبادة المرضى واتباع الجنائز وغير ذلك من العبادات داخل في العبادة. يعني أنت الآن خرجت من بيتك جيت إلى العلم نيتك طلب العلم في خروجك نويت ولا ما نويت هو عبادة خلاص - [00:56:04](#)

ليش؟ لأن وسائل العبادات لها أحكام العبادات هذه مسألة مهمة إنسان خرج من بيته إلى المسجد وهو نسي أن كل خطوة فيها رفع درجة وتكفير سيئة ما يلزم أن يتذكر - [00:56:23](#)

لأنه هو في عبادة لأن توابع العبادات عبادات. نعم أحسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وغير ذلك من العبادات داخل في العبادة. وكذلك الخروج إلى الحج والعمرة والجهاد في سبيل الله من - [00:56:42](#)

من حين يخرج من حين يخرج ويذهب إلى محله إلى أن يرجع إلى مقره وهو في يذهب منه. ويذهب مين؟ أحسن الله اليكم.

ويذهب من محله إلى أن يرجع إلى مقره وهو في عبادة. لأنها وسائل للعبادة ومتممات الله - [00:57:00](#)

قال تعالى ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصبوا ولا مخلص في سبيل الله فلا يظأون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو مبلا إلا كتب لهم به عمل صالح أن الله لا يضيع أجر المحسنين. ولا ينفقون نفقة صغيرة - [00:57:20](#)

ولا كبيرة ولا يقطع نواديا إلا كتب. إلا كتب لهم لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون. هنا من قوله قال تعالى وفي الحديث هذا دليل القاعدة هذا من أدلة القاعدة أن الوسائل لها أحكام المقاصد - [00:57:50](#)

فإنه جل وعلا جعل ما يصيب المجاهدين الخارجين في سبيل الله جعل ما يصيبهم من الظمأ والنصب والمخمر جعل كل ذلك في سبيل الله وجعل ذلك من الجهاد في سبيل الله ومن الأحسان - [00:58:15](#)

والإنفاق الصغير والكبير وقطعهم الوديان للوصول إلى مكان الجهاد جعله أيضا من العبادات فدلنا على أن الوسائل لها أحكام إيش المقاصد الوسائل لها أحكام إيشوا بالخير تخرج من بيتك ومن هنا ندرك فقه ذاك الصحابي وش قال؟ لما قالوا له هلا اشتريت بيتا - [00:58:36](#)

وسكنت قريبا من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم قال والله ما أحب أن أطناب بيتي ها بجانب بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر ذلك على بعض الصحابة فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:59:04](#)

فاستفهم النبي صلى الله عليه وسلم من قوله فقال يا رسول الله إني احتسب خطاي وممشاي كما احتسب صلاتي شوف الفقه العظيم نعم قال رحمه الله نعم حديث إيش الحديث يعني مختلف في تصحيحه وتضعيفه. لكن بعض الحنابلة صححه هذا الحديث. وجعلوا الخارج في طلب العلم - [00:59:20](#)

كالمجاهد في سبيل الله. من حيث المعنى من حيث المعنى بغض النظر عن ثبوت النص لا أشك أبدا هو نص الكلام جمع من أهل العلم. منهم الإمام أحمد ومنهم الإمام البخاري رحمه الله وغيره يرون أن طلب العلم ونش أن طلب العلم ونشره خير من الجهاد في سبيله - [00:59:52](#)

لماذا؟ لأن المقصود من الجهاد في سبيل الله صد العدوان أو نشر الدين وطلب العلم ونشره يحصل به الأمرين يحصل به الأمرين ثم إن في طلب الجهاد منزلة ورفعة دنيوية عاجلة. وفي العلم نصب وتعب غير عاجل - [01:00:18](#)

نعم لا الجهاد الشرعي. مو أي شيء يسمونه الناس جهاد. وفي الحديث الصحيح أحسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى وفي الحديث الصحيح من سلك طريقا يلتمس فيه علما سلك الله أو سهل الله له طريقا إلى الجنة. وقد تكاثرت الأحاديث الصحيحة في ثواب - [01:00:43](#)

إلى الصلوات وإن كل خطوة يخطوها تكتب له حسنة وتمحى عنه سيئة. وفسر قوله تعالى إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم. أي نقل خطي أي نقل خطاه. نقل - [01:01:05](#)

نقل خطاهم واعمالهم للعبادات او لضعفها. وكما ان نقل الاقدام والسعي للعبادات تابع للعبادة فنقل الاقدام الى المعاصي تابع لها ومعصية اخرى. فالامر بالصلاة مثلا امر بها وبما لا تتم الصلاة الا بها من الطهارة - [01:01:25](#) والسترة واستقبال القبلة وبقية شروطها. وامر بتعلم احكامها التي لا تتم الا به. وكذلك بقية العبادات فماذا يتم الواجب والمسنون الا به فهو واجب للواجب ومسنون للمسنون. يعني القاعدة لا ننساها. الوسائل - [01:01:45](#) لا احكام المقاصد فان كان المقصد واجبا كانت الوسيلة واجبة. كان المقصد مسنونا كانت الوسيلة مسنونة. ان كان المقصد مباحا فالوسيلة مباحة ان كان المقصد حراما فالوسيلة محرمة ان كان المقصد مكروها فالوسيلة مكروهة. نعم. قال ومن فروع هذا الاصل - [01:02:05](#)

قول العلماء قول العلماء اذا دخل الوقت على عادم الماء لزمه طلبه في المواضع التي يرجو حصوله او وجوده فيها لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. والزمه كذلك شراؤه وشراء السترة الواجبة بثمن مثلها او زيادة له - [01:02:27](#) تضره ولا تجحف بماله. يعني اذا قلنا ان ستر العورة في الصلاة شرط من شروط صحة الصلاة فقال الرجل هل انتم توجبون علي اني اشتري ما استر به عورتني؟ يقول له نعم نوجب عليك ان تشتري ما به تستر عورتك - [01:02:47](#) لان ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. نعم. قال ومن فروعها وجوب تعلم الصناعات التي يحتاج الناس اليها في امر دينهم ودنياهم صغيرها وكبيرها. لان في تعلم هذه الصناعات الواجبة منها حفظ للمجتمعات المسلمة. وصون - [01:03:08](#) نهى عن الحاجة نعم قال ومن فروعها وجوب تعلم العلوم النافعة وهي قسمان علوم تعلمها فرض عين وهي ما يضطر اليه الانسان في دينه وعباده ومعاملاتي كل احد بحسب حاله. والثاني فرض كفاية وهو ما العين هو ما يلزم كل فرد - [01:03:28](#) من المكلفين فرض العين هو ما يلزم كل فرد من المكلفين والثاني فرض كفاية وفرض الكفاية هو ما يلزم بعض افراد المكلفين وفرض الكفاية ما يلزم بعض افراد المكلفين او ان قام به بعض المكلفين سقط - [01:03:51](#)

الفرض عن الآخرين والثاني فضل كفاية وهو ما زاد على ذلك بحيث يحتاجه العموم. فما اضطر اليه الانسان بنفسه تعين عليه وما لم يضطر اليه بنفسه لكن الناس محتاجون اليه فضل كفاية. وفضل الكفاية اذا قام به من يكفي سقط عن غيره - [01:04:17](#) واذا لم يقيم به وجب على الكل ولهذا من فروع هذه القاعدة. جميع فروض الكفايات من اذان واقامة وامامة صغرى وكبرى وامر بالمعروف ونهي عن منكر وجهاد لم يتعين وتجهيز الموتى بالتغسيل والتكفين والصلاة والحمل والدفن - [01:04:40](#) توابع ذلك والزراعة والحراثة وتوابع ذلك. يعني بالنسبة للامامة الصغرى يعني وجوب وجوب وجود الامير في بلى وجوب وجود الحاكم في البلد هذا معتقد اهل السنة والجماعة انه يجب ان يكون للمسلمين امام وحاكم ورئيس. ولا يجوز ان يبقى بلد - [01:05:00](#) بلا امام ولا حاكم واما هذه الامامة الكبرى اما الامامة الصغرى فهي امامة المسجد لا يجوز ترك المساجد بلا امام. لان الجماعة التي هي واجبة عند من يرى وجوبها لا تتم الا - [01:05:24](#)

الامام فيجب حينئذ تعين الامام ومن قال بسنية الجماعة يقول يسن تعيين الامام نعم احسن الله اليكم قال ومن فروعها السعي في السعي في الكسب الذي اقيم به العبد ما عليه من واجبات - [01:05:44](#) والاهل والاولاد والمماليك من الادميين والبهائم. وما يوفي به ديونه فان هذه وما يوفي به من اوفى وما يوفي به وما يوفي به ديونا فان هذه واجبات والسعي في الاسباب المحصلة لها واجبات - [01:06:03](#) مثلها ومن فروعها وجوب تعلم ادلة الوقت والقبلة والجهاد لمن يحتاج اليها. نعم يعني الانسان الذي يكون كثير السفر يجب عليه ان يتعلم ادلة الوقت يعرف هذا وقت الصبح هذا وقت الظهر هذا وقت المغرب هذا وقت العشاء لانه كثير السفر - [01:06:24](#) قرن يحتاج الى ذلك لعلمه بالصلاة عليه ان يتعلم الجهات حتى يعرف القبلة. اذا سافر الى الشمال اين يتوجه اذا كان ما هو عارف في الجهاد ما يعرف وين يتوجه - [01:06:44](#)

اللي يكون في الشمال يتوجه الى الجنوب. واذا كان في الجنوب اين يتوجه الى الشمال؟ اذا كان في الشرق يتوجه للغرب. واذا كان في الغرب الى الشرق الى الكعبة هذه القدر واجب. نعم - [01:07:01](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن فروعها ان العلوم الشرعية نوعان مقاصد وهي علم الكتاب والسنة ووسائل اليها علوم العربية بانواعها فان معرفة الكتاب والسنة وعلومهما تتوقف او يتوقف اكثرها على معرفة علوم العربية - [01:07:16](#)

ولا تتم معرفتهما الا بها فيكون الاشتغال بعلوم العربية لهذا الغرض تابع للعلوم الشرعية. هذه فائدة لطيفة من فروع هذه القاعدة الوسائل لها احكام المقاصد فان قال قائل العلوم الشرعية كم نوع؟ قلنا العلوم الشرعية نوعان. مقاصد - [01:07:36](#)

ما هي هذه المقاصد علم الكتاب والسنة حفظا وفهما علم الكتاب والسنة حفظا وفهما هذا من العلوم التي هي ام من العلوم التي هي مقاصد وعلوم هي وسائل الى فهم الكتاب والسنة - [01:07:56](#)

مثل تعلم النحو تعلموا الصرف تعلموا البلاغة. تعلموا اللغة العربية ومفرداتها تعلموا اصول الفقه تعلم اصول الحديث تعلم تخريج المسائل الفقهية فهذه وسائل العلم. ما يأتي احد ويقول والله انا اتعلم اللغة العربية هل فيه اجر ولا لا - [01:08:22](#)

قلنا اذا كنت تريد تتعلم العربية لتصل الى فهم الكتاب والسنة فانت في طلب العلم تتعلم اصول الفقه لتفهم الكتاب والسنة فانت في طلب العلم. لان الوسائل لها احكام المقاصد - [01:08:48](#)

ومع الاسف الشديد من لم يفهم هذا التقسيم على التسديد انشغل بالوسائل عن المقاصد فتجده عالما فاهما مدركا لمخارج حروف القرآن الكريم لكنه لا يفهم التوحيد مثلا وهو اعظم علوم المقاصد - [01:09:05](#)

تجده يلوك لسانه في تحقيق خروج الهمزة لكن لا يفهم ما معنى عبود الله ما لكم من اله غيره. اذا قام من مقامه يقول يا ولي الله المدد. نسأل الله السلامة والعافية - [01:09:28](#)

هذه مصيبتة لابد من ان ندرك الفرق بين العلوم التي هي مقاصد ورأسها الاعتقاد المبنية على الكتاب والسنة والعبادات المشروعة في الكتاب والسنة والاخلاق الموجودة في الكتاب والسنة ومعرفة المعاملات من الكتاب والسنة - [01:09:45](#)

هذا قدر مقاصد واما الغايات فهي العلوم الاخرى. تعلم الكتابة وسيلة وليست غاية. تعلم الخط قراءة وسيلة وليست غاية ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما اصطفاه الله واعطاه علما من لدنه جل في علاه لم يحتج الى وسائل - [01:10:13](#)

الى العلوم فلم يقرأ ولم يكتب. بل قال جل وعلا النبي الامي. فكان علمه في صدره دون ان يقرأ ويكتب عليه الصلاة سلام من هنا ايضا انبه الى امر اخر - [01:10:40](#)

وهو ان الاوامر الشرعية نفسها منقسمة الى قسمه اوامر هي مقاصد واوامر هي وسائل فمثلا لاحظوا الان لاحظوا في هذا الامر يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [01:10:56](#)

فالقيام الى الصلاة هذا الان وسيلة لاداء الصلاة صارت واجبة لان الصلاة لا تتم الا بالقيام والوضوء واجب لانه لا يتم الصلاة الا بالوضوء عند الامكان كذلك لو نتأمل في المنهيات - [01:11:18](#)

ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم لا تسبوا نهي لكن هذا النهي من باب الوسائل الموصلة الى الغايات القبيحة فنحن عن هذه الوسيلة لانها موصلة الى غاية قبيحة وهي سبهم الله تبارك وتعالى. نعم - [01:11:44](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى ومن فروعها ان كل مباح توسل به الى ترك واجب او فعل محرم فهو محرم ولذلك يحرم البيع والشراء بعد نداء الجمعة لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [01:12:11](#)

واذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع. وكذلك اذا خيف فوت الصلاة المكتوبة او خيف فوت صلاة الجمعة الجماعة الواجبة على الصحيح. وكذلك لا يحل البيع على من يريد ان يعمل - [01:12:31](#)

بها معصية كبيع العصير على من يتخذه خمرا. او السلاح لاهل الفتنة او قطاع الطريق وبيع البيض ونحوه لمن يقامر هذه ايضا من الفروع الجميلة التابعة لهذه القاعدة الوسائل لها احكام المقاصد. كل مباح - [01:12:51](#)

كل مباح توسل به الى ترك واجب او يوصل الى ترك واجب او فعل محرم فهو محرم مثلا لو ان انسانا قال لو ان انسانا قال انا انبذ الزبيب في الماء. قل لا يجوز - [01:13:11](#)

قالها انتو قلتو يجوز بعد ثلاث لكن انا نبته ووضعت في مكان فاشتد فصار خمرا. ليش تقولون حرام؟ نقول لا الان ففعلك اول لا يجوز

لان وسيلتك كانت لمقصد محرم فصارت محرم. لكن لو كانت نيته - [01:13:39](#)

انه ينبذ الزبيب في الماء ويشربه غدا وبعد غد قبل ان يشتد جاز لان وسيلته كانت مباحة ومقصده كان مباحا ولذلك المصنف رحمه الله ظرب مثلا بالجمعة فالبيع بعد النداء الثاني محرم - [01:14:03](#)

لماذا محرم؟ لانه يفوت الجمعة فصار هذا البيع محرما وهذه قاعدة مهمة ان البيوع التي الاصل فيها الاباحة اذا كانت موصلة الى الواجبات فيجب اذا كانت موصلة للمحرمات فتحرق اذا كان الانسان عنده - [01:14:26](#)

دقيق وقمح وشعير بر وفول وعدس مستودعات كبيرة ويخزنها احتكارا نقول يائثم مع ان التخزين امر مباح لكن لماذا قلنا يحرم عليه؟ لان نيته الاحتكار فحرم عليه الادخار شفتوا شلون - [01:14:56](#)

فالوسائل لها احكام المقاصد لاحكام من حيث التحريم والتحديث لكن لو انه ادخر ولم يحصل احتكار جاز الادخار ولا لا؟ جاز على الاصل وهو الاباحة الاصل وهو الاباحة جاء رجل يريد ان يشتري عنب مزروعك. وغلب على ظنك انه يصنع منه عنب. لم يجوز لك ان

تبيعه - [01:15:19](#)

لم يجز لك ان تبيع عليه اي نعم غلب على ظنك انه يصنع منه خمرا. لم يجز لك ان تبيع عليه العنب طيب في زماننا الحاضر انسان انسان عنده محل - [01:15:49](#)

يبيع الثياب للنساء غلب على ظنه ان هذه المرأة اذا اشترت هذا الثوب المتبرج فيحتمل انها تتزين به لزوجها او امام نساءها هذا امر مباح لكن ان كانت متبرجة في الظاهر - [01:16:11](#)

وغلب على ظنه انه يلبسها امام الرجال حرم عليه ان يبيع عليها ها هذه قاعدة عظيمة مطردة في جميع الامور. كذلك بيع السلاح في الفتنة او لقطاع الطريق او للخارجين عن الاحكام - [01:16:32](#)

كذلك بيع البيض للمقامرين او او بيع شيء لمن يغلب على ظنك انه يستخدمه في المحرم فلا يجوز نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وكذلك تحرم الحيل في جميع المعاملات التي يتوصل بها الى محرم كالحيل على قلب الدين على - [01:16:51](#)

وكبير العين وكبيع العينة والتحيل على اسقاط شفعة الشفيع بالوقف او باظهار الثواب غير المقصود او باظهار زيادة في الثمن لنأخذ الشفيع. هذه قاعدة مطردة ان الحيل في جميع المعاملات - [01:17:16](#)

محرمة لماذا محرمة لانها في صورتها الظاهرية مباحة لكنها بنية التحايل يوجد ما يرتكب من المحرمات مسلا لو جاء انسان وقال بعني هذه القارورة بمئة دينار نقدا قال ما عندي نقد - [01:17:36](#)

قال ابيعك بمئة وعشرين قسطا واشترتها منك بمئة نقدا فانت استفدت الان مية نقل هذا يسمى بيع العين هذه صورة بيع العينة ان تجعل السلعة عينا للتوصل الى الربا اما لو بعته السلعة بمئة وعشرين قسطا - [01:18:12](#)

ثم هو اخذ السلعة وذهب الى السوق وباعه على ناس اخرين نقدا او قسطا هذه بضاعته هذا خرج عن صورة العين العينة فكل حيلة موصلة الى محرم فانه محرم لماذا؟ لان الوسائل لها احكام المقاصد. لماذا يتحايلون؟ يريدون - [01:18:38](#)

في الظاهر يريدون الوصول الى ما منع منه الشارع بهذه الحيلة او بهذه الطريقة فمثلا يقولون اذا قلنا كل واحد منكم يدفع دينار ثم الذي يخرج اسمه يكسب من هذه - [01:19:04](#)

دنائير مئة الف قالوا ايه هذا يقولون ميسر لا ما نقدر نسوي الطريقة هذي. فماذا يعملون؟ يقولون ارسل رسالة بخمس مئة فلس ها ويدخل رقمك في السحب يحتالون بهذه الطريقة ويظنون انها خرجت عن القمار - [01:19:26](#)

وهو الميسر بعينه نعم من هذا الباب ايضا النجش النجش اظهار زيادة في الثمن اظهار زيادة في الثمن ليشتريه المشتري الاخر الذي لا يعلم بسعر اغلى من هذه المسائل ايضا - [01:19:48](#)

اظهار زيادة في ثمن البيت لكي يزهده فيه الشفيع هذه كلها داخل في الحيل المحرم والحيل المحرم كثيرة ولشيخ الاسلام رحمه الله رسالة وعنوانها كتاب الحيل نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن فروعها قتل نوصي له وقتل الوارث للموصي والمورث.

يعاقبان بنقيض قصده - [01:20:08](#)

وكذلك من طلق زوجته في مرض موته المخوف؟ لأ قتل الموصى له وقتل الوارث للموصي والمورث نعم يعني الموصى له قتل الموصي والوارث قتل المورث. نعم احسن الله اليكم. قال ومن فروعها قتل الموصى له وقتل الوارث للموصي والمورث. نعم. يعاقبان بنقيذ - [01:20:36](#)

قصدهما وكذلك من طلق زوجته في مرض موته المخوف فانها تترث منه. لماذا قلنا انها تترث منه؟ لان مقصوده التحايل على ابطال الحكم الشرعي. فعاملناه بنقيض قصده طلق زوجته لان لا - [01:21:05](#)

ترثه في مرض الموت المخوف فالان سواء مات هو وهي في العدة او مات هو وهي خارج العدة فالشارع يورثه وهذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم كذلك لو ان الموصى له قال الموصي ان انا مت - [01:21:30](#)

فهذا البيت لفنان قام فلان فكر مع نفسه والله هذا رجل ما مات وش اسوي فيه راح حط السم في الاكل. فمات فجاء الحكومة وفتشوا وجدوا انه ميت مسموم. فيجب عليهم ان - [01:21:52](#)

من الذي سمه فبحثوا فبحثوا حتى وجدوا ان الذي سمى هو الموصى له. فيحرم من الوصية ويعاقب لاحظوا الان يحرم من الوصية ويعاقب. كذلك الوارث لو قتل مورثه ها؟ فانه يحرم من الارث ويعاقب - [01:22:09](#)

لذلك قال الفقهاء رحمهم الله ضابطا فقهيا في هذا الباب يقولون ان الوارث او الموصى له يعامل بنقيض قصده. يقولون من استعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه والصواب ان هذا الظابط مضطرب حتى عند الله عز وجل - [01:22:33](#)

من استعجل الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه. يعني ساضرب لكم مثال انت طلبت العلم خمس سنوات عشر سنوات استعجلت قلت والله ما الناس صار لي عشر سنوات اطلب العلم خلني اجلس واعلم الناس - [01:22:58](#)

فجلست تعلم الناس قبل اوانك تعاقب بالحرمان. هذه قاعدة مضطربة. يحذر طالب العلم من هذا. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن فروعها عض الزوج لزوجته بغير حق لتعطيها شيئا من المال ليطلقها كما قال تعالى - [01:23:18](#)

ولا تعطلوهم لتذهبوا ببعضنا اتيتموهم فلا يحل الاخذ منها في هذه الحال. العظم لا يجوز سواء كان من الزوج او من الولي. بعض الناس هداهم الله عز وجل وايانا يتزوج ثم - [01:23:37](#)

اه بعد الزواج يرى من زوجته اشياء لا يعجبه منها بدال ما يطلب منها ان تصلح نفسها اذا به يسيء معاملتها لتخلع لتخلع نفسه هذا لا يجوز هذا محرم لان الله قال فامساكم بمعروف او تسريح باحسان وهذا شرط من شروط العقد - [01:23:57](#)

فاي زوج غطل زوجته حتى تطلب الخلع فانه اثم وهو ما اخذه بناء على هذا العضل باسم الخلع فانه سحت دنيا كلهم وفي المقابل وهذا لم يذكره المصنف لكني اذكره لانهم يرد علي من الاسئلة - [01:24:24](#)

وفي المقابل امرأة في عيشة وهناء ورفاهة ثم تعافوا زوجها ويريد الطلاق وتريد الطلاق منه لكن يعلم انها ان ارادت الطلاق فانه يطالب ما انفق ويطلب بالخلع فماذا تعمل؟ تسيء المعاملة - [01:24:47](#)

تضرب الولد تشتم تسب تسيء الى الزوج الى ام الزوج اخت الزوج وتفعل وتفعل وتفعل حتى يقول الزوج الى متى انا امسكها؟ روحي يا شيخة الله يفكني من شرش وذهبت بلا عوض حرم عليها ما اخذها وهي ائمة في فعلها - [01:25:15](#)

فهذه قضايا مهمة تابعة لهذه القاعدة الوسائل الاحكام والمقاصد نعم احسن الله اليكم قال ومنها ما قاله الاصحاب ومن اهدى لغيره حياء منه او خوفا منه وجب عليه الرد من هذه الفروع ايضا داخل في اصل اعتبار المقاصد والنيات. وكلما كان الفرع يدخل في عدة اصول كان دليلا على - [01:25:40](#)

وكما ان الحيل التي يقصد بها التوصل الى محرم او ترك واجب حرام. فالحيل التي يتوسل بها الى استخراج الحقوق مباحة بل مأمور بها. فالعبد مأمور باستخراج حقه والحق المتعلق به في الطرق الواضحة. والطرق - [01:26:06](#)

الخفية. قال تعالى لما ذكر تحويل يوسف صلى الله عليه وسلم لبقاء اخيه عنده. كذلك كدنا ليوسف ومثله الحيل التي تسلم بها النفوس والاموال. كما فعل الخضر بخرقه للسفينة الصالحة - [01:26:26](#)

لتعيب فتسلم من الملك الظالم الذي يغتصب كل سفينة صالحة تمر عليه. فالحيلة تابعة للمقاصد حسناتها وقبيحتها. ايه ده اللي قال؟

يستطيع ان نلخص هذا الكلام في ان الحيل المقصود الحيل - [01:26:46](#)

التي يقصد بها هو التوصل الى الحرام باسم الحلال محرم الحيل التي يتوصل بها الى فعل الواجبات هذه مباحة الحيل التي يتوصل بها الى احقاق الحقوق مباحة وبناء على هذه المسألة ذكر الفقهاء مسألة الظفر - [01:27:06](#)

ومسألة الظفر هي ان يكون لانسان حق عند اخر لكن هذا الانسان لا يدفع الحق اليه وامكنه ان يتوصل الى اخذ حقه دونما زيادة ودونما ان يلحقه عيب شرعي او عرفي فجمهور الفقهاء انه يجوز ذلك - [01:27:32](#)

ومن اظهر امثلته لو كانت لو كان الزوج بخيلا لا ينفق الا تقتيرا فهل يجوز للزوجة ان تأخذ بالمعروف الجواب نعم قالت آآ هند زوج ابي سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم ان زوجي رجل - [01:28:03](#)

كحيح وانه لا يعطيني وولدي ما يكفيني افاخذ منه؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف. والمقصود بالمعروف هنا المعروف في عرف كل المعروف في عرف كل. فهذه قاعدة عظيمة ان الحيل - [01:28:32](#)

اذا كان المقصود منها التوصل الى المحرمات فهذا محرم الحيل المقصود بها التوصل الى المباحات او الى الواجبات او الى الحقوق فهذه مباحة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى ومن فروعها ان الله قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهل - [01:28:56](#)

والامانة كل مال اؤتمن عليه العبد وولي عليه من وديعة وولاية مال يتيم ونزارة وقف ونحوها من وسائل ردها الى اهلها حفظها في حفظ مثلها. ومن وسائل حفظها الانفاق عليها - [01:29:24](#)

ان كانت ذات ان كان الذات روح. ومن وسائل ادائها عدم التفریط والتعدي فيها. يعني هذه اذا كنا باداء الامانات الى اهلها فالواجب علينا حفظ الامان وكل وسيلة به حفظ الامانة يصبح واجبا - [01:29:44](#)

يصبح واجبا ومن هنا ندرك ان ولاية مال اليتيم نذارة الوقف القيام على الحقوق هذي كلها بحسبها لها احكام غاياتها. نعم قال ومن فروع هذا الاصل ان الله حرم الفواحش وحرم قربانها بكل وسيلة يخشى منها وقوع المحرم كالخلوة بالاجنبية - [01:30:05](#)

والنظر المحرم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول ما يوشك ان يرضع فيه. الا وان لكل ملك حمى. الا وان حمى الله محارمه. الخلوة بفتح - [01:30:34](#)

خ هو الاختلاء بامرأة اجنبية. واما الخلوة مكان الخلوة فرق بين الخلوة والخلوة بكسر الفعلة الواحدة من الخلوة فهمنا؟ خلوة خلوة خلوة. نعم احسن الله اليكم قالوا من فروعها النهي عن كل ما يحدث العداوة والبغضاء كالبيع على بيع المسلم والعقد على عقده وخطبة النكاح وخطبة - [01:30:54](#)

وخطبة وخطبة الولايات على قطب وخطبة الولايات على خطبة اخيه. كما ان من فروعها الحث على كل ما يجلب الصداقة من الاقوال والافعال بحسب ما يناسب الحال. لان ما يؤدي الى البغضاء ويؤدي الى العداوة. فتلك - [01:31:26](#)

وسائل موصلة الى الغايات القبيحة فتكون محرمة. وما يؤدي الى الصداقة والالفة والمحبة والاجتماع فهي وسائل لمقاصد حسنة فتكون لها احكام غاياتها. ومن هنا ندرك لماذا باح الشارع الكذب بمعنى التورية في الصلح بين الناس. لانها توصل الى غايات نبيلة فكانت تلك الحيل مباحة لانها موصلة الى غايات - [01:31:46](#)

نبيلة نعم ومن هذا الباب الزوجة تقول لزوجها والله لا ارى اجمل منك والرجل يقول لزوجته والله انت اجمل انسان في عيني. ويقصد في قلبه شيء معين منها طيب هذا يؤدي الى الالفة والمحبة - [01:32:16](#)

اذا هذا كلام مباح يوصل الى غايات نبيلة. فكانت هذه الوسائل مباحة نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى قد خرج عن وقد خرج عن هذا الاصل النذر لحكمة - [01:32:36](#)

اختص بها فالوفاء بنذر الطاعة واجب. وعقده مكروه مع ان الوفاء لا يتأدى الا بعقد. فلهذا امر صلى الله عليه وسلم بالوفاء به ونهى عن عقده. وقال انه لا يأتي بخير وانما يستخرج به من البخيل. لانه ينقص الاخلاص - [01:32:53](#)

ويعرض صاحبه للبلاء وهو في سعة عافية. وفيه نوع تأل وادلال. ومن فروع هذا الاصل التحيل بالتحليل لحل الزوجة هذه القاعدة الوسائل لها احكام المقاصد قاعدة مطردة لم يخرج عنها الا - [01:33:13](#)

لا صورة الصورة الاولى هل الوفا بالنذر واجب؟ الجواب نعم فكان بناء على القاعدة كان المفروض ان يكون ابتداءه واجبا لان الوسائل لا احكام المقاصد. لكن الوفاء بالنذر واجب وابتداءه مكروه. فخرجت عن القاعدة - [01:33:33](#)

فهنا هذه في الامتثال طيب وفي النهي ايوة ومن فرع فروع هذا الاصيل؟ قالوا من فروع هذا الاصل التحيل بالتحليل لحل الزوجة لمطلقها ثلاثة. فانه حرام ملعون صاحبه لا يفيد الحلم لانه لم يقصد به ولانه لم يقصد به النكاح الحقيقي. وانما صورته صورة نكاح وحقيقة - [01:33:57](#)

حقيقة السفاح. وكما هذه المسألة مهمة هذه السورة خرجت من قاعدة الوسائل لاحكام الغاية قد يقول قائل امرأة طلقها زوجها المستهتر ثلاثا البتة وعنده اولاد منها يريد ان يرجعها فلماذا لا نقول الوسائل لها احكام الغايات - [01:34:23](#) فهو يريد ارجاعها حفاظا على الولد وهذا مقصد حسن وهو تاب من سفهه ومن تعجله فيريد ارجاعها فلماذا لا نحتال في ارجاعها ونزوجها لرجل ثم نقول له لا تدخل عليها فقط عقدا - [01:34:51](#)

نقول هذه السورة خارجة عن قاعدة الوسائل لها احكام الغايات لماذا خارجة؟ لان القاعدة ان القواعد العامة اذا وردت لها نصوص خاصة فان النصوص الخاصة مقدمة على القواعد العامة الا ترى ان الاصل في القيام للصلاة انها ركن للقيام ولا شرك - [01:35:13](#)

ركن بالإجماع لكن الا ترى ان المريض لا يجب عليه القيام لان هذا خارج عن الاصل فاذا تحليل الزوجة بعد الطلقة الثالثة نية فاسدة فهذا الزواج الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم بالتيس المستعار لا يحلل الزوجة للاول. وان وقع وهذا عليه - [01:35:42](#) عامة الفقهاء خلافا للحنفية لا يحل حتى كما قال صلى الله عليه وسلم لا حتى تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك ليش قال حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك؟ لانه ربما لو ذاق او ذاق هبوا الطلاق واستمروا في الزواج. ها - [01:36:11](#)

مثل ما جاني مرة رجل قال والله انا طلقت زوجتي ثلاث مرات وندمان وبعدين رحت عنده ها رجل وكان يعني عليه صلاح وكذا وقلت له اتزوج زوجتي وبعد الزواج طلقها - [01:36:33](#)

قال لي لا ما يصير هذا حرام ما يجوز؟ قلت له خلاص روح تزوجها وبعدين يمكن يصير بينكم اللي يصير طلقها يقول بعد الزواج رحت قلت له طلقها قال انا ما عندي مانع بس زوجتك ما هي راضية. طبعاً طليقتك ما هي راضية مو زوجتك ها؟ يقول - [01:36:49](#) رحت قدام الرجل ترجيته قال روح انت شنو انت انت صفر على الشمال يقول شسوي؟ قلت والله ما في شسوي انت اللي جبتة لنفسك. ها؟ بعض الناس من طيشه وسفاهته - [01:37:12](#)

وعدم امتثال لامر الله يندم على الطلاق الف مرة والله وهذا من هنا ندرك حكم الشريعة العظيمة لماذا جعل الطلاق في اوقات معينة؟ مو عشان تفرغ غضبك لا جاء الطلاق تشريع مو تفرغ لغضبك. والله انا كنت غضبان غضبان روح اقطع عروقتك. حنا شسوي لك - [01:37:26](#)

قال والله فلان الشيخ افتاني روح افتاك خلها برقبتة انا شنو ذنبي تجيني انا تبين تلبسني نعم قال وكما ان وسائل حكمها حكمها فكذلك توابها ومتمماتها. فالذهاب الى العبادة عبادة وكذلك الرجوع منها الى الموضع الذي منه ابتداء عبادة - [01:37:51](#) الله اكبر ولهذا قال بعض الصحابة رضي الله عنهم اني لاحتسب رجوعي الى بيتي من الصلاة كما احتسب خروجي منها اليها احسنت فنقرأ القاعدة الثالثة لابد نمشي وش نسوي؟ بس شرحنا زين يعني ما هو مستعجلين ولا - [01:38:11](#) باقي ربع ساعة يمدينا ولا ما يمدينا تعلم اللغة العربية واجب على طالب العلم حتى يقيم لسانه فاذا استقام لسانه فيكون ما زاد على ذلك فرض كفاية. سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:38:31](#)